تصميم الغلاف: بورحلة عبد الكريم

إسْبِرَاْنْزَاْ

تأليف:

بوراحة رونق

إسبرانزا

نصوص

بقلم:

بورادة رونق

الكتاب: إسبرانزا.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: بورادة رونق.

تصميم الغلاف: بورحلة عبد الكريم.

التنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

الإهداء: 4
مقدمة: 5
في كؤوس الهوس 6
كازنوفا زمانك 8
مريضة نفسيا... 10
مُتعبة 11
آهات أنثى 14
متوحد قلبي 16
الصداقة المزيفة 17
في مرحلة الطوفان 20
فاسيليا 22
ختاما 26

الإهداء:

لكم جميعا يا من راهنتم على هزيمتي ، من قلتم فيّ مالم يكن! من كسرتم الزجاج وخدشي به ،ها أنا ذا أعود من جديدٍ كأن شيئا لم يكن،هاقد عدت أقوى

مقدمة:

عندما كسبت الرهان أمام حُزني وتجاوزته، حينما تخطيت أنين الذات وخربشات الروح، هُز خاطري ليحملني بين هُنيهات الدهاليز لكنني قوية عرفت طريقي دون أن ألجأ لأحد، كُنت متناقضة يائسة من لعنة الفقدان التي حلت بي لكنني برهنت أنني 'كازنوفا زماني' بالرغم من أنني 'مريضة نفسياا!' حتى أتت 'فاسيليا' و أظهرت عكس ذلك أنا عظيمة في حق نفسي و أثبتت ذلك في ما يُسمى 'إسبرانزا'

في كؤوس الهوس

بيني وبين روحي حرب غلابي
أأبوح ياليثي أم أرقى أكتم ما بي؟
إن الهوى يبغي الظهور وأني أخفيه بين قصيدتي وكتابي
أنا من ندرت عمري لأترابي وما خلت أن الدمع يخون
وأنا من أسكنته جفني..
هل تعلم؟
أني كتبت عنكَ.. ألف بيت ومائة قصيدة
وانتهت أوراقي... وأقلامي تعبت من كثرة الحركة ؟
وكم من أوقات سهرت لأجل أن أكتب لكَ... لكنكَ لم تشعر بذلك
احتفظت ب داخلي مثل سر، مثل ذنب، مثل قصيدة ...
مثل الشيء الوحيد الذي يجعل الحياة ممكنة.
خبأتك في جفوني مؤونة لروحي
كلما أفرط العالم في البذاءة.... استخرجتك من جفن قلبي
مثل تميمة... اكتملت فصول عشقك في أعماقي
وأمتلأت شرايني منك وأصبحت أتنفسك هياما !

نقشت حروف اسمك على قلبي
وسلمت لكَ فؤادي وكياني ...
آااه منك، أنتظر حضورك في خيالي
لأعيش لحظة سعادتي مع قلمي فيكَ
كنتُ كل مساء أعزف لحن شوقٍ يذكرني بك
أهرب من كل شيء إليكَ
أهرب منكَ إليكَ

إعتراف:«كنت أحبك عندما كان لدي قلب»

كازنوفا زمانك

واحدة ،اثنان، أم ثلاث نظرات ألقيها عليك
يامتمردي؟
كبحر هائجٍ لمحته في طريقي أنت!
وماأنا إلا حورية بحر تألفها الأمواج
تعال إلى عالمي
هاك كفي خذني
خذني حيث تهاليلنا الشرقية لاتكف عن الغدق
ضمني إلى قلبك !
دعني أسمع وتيرها ياوتيني!
كم تمنيت أن أكون كحبات المطر
تلك التي تجول داخل روحكَ
أأقسم لك أنك حبيبي الوحيد أم أدع كبريائي وحيد ؟!
تالله كبدي يذوب فأشهد أن لاحب إلا حبك وله أنا شهيد انت لست لي.. لكن الكل يعرف ومتأكد بأني أحبك!
وأشتاقك وأحبك بشدة وحنيني يشدني إليكَ بقوة فيقتلني..! وكرامتي تمنعني من فعل شئ عبثي..
كل شيء تحول بيني وبينك لتمنعنا من اللقاء...
المشتاق يرضى ولو بهمسة و أنا لا أطالب بالكثير

،فقط كن لي ولا تستهتر بالأمور ،أمكانية موتي تتمدد
كلما زاد بعدك وكل دقيقة تقترب الحقيقة، الوقت
يمضي والحياة تنتهي، فبأساً لحياة ليست فيها انت..
لقد أحببتك بكل ما أوتيت من ذرة حب ولعلك لا
تدري بأنك أوله، أنا على قناعة بعدم تكرار هذه
التجربة مطلقا...

فأحببتك كأنه ليس لي أحد أحبه بعدكَ.... وهاهي
حكايتنا تنتهي عكس ما خططنا إليه...
ضحكنا وجه النهار وبتنا نبكي أناء الليل..
وصدقني بأن غفراني لكَ مستحيل!
لأنك عودتني على حضورك ولم تعودني على
غيابك...
فلن ألجأ-من غير ربي- في دنياي

مريضة نفسيا...

• اجتزت السن العشرين .. ها أنا شابة يافعة ...أعيش بداخلي ...

و داخلي يعيش بي ... أرفض أفكار عقلي .... و في الواقع أطبقها بشكل حرفي .... أقرر الرحيل و البعد ... ثم أتنازل لأبقى .. أقوي نفسي و ابتسم ... ثم أسقط هشةً أبكي ..

أسمع رنين الموسيقى الهادئة .. و أغني ما في نفسي .. أتعلم دروس من خطئي.. و أعود مُكررة إياه من جديد...

يا لهذا التناقض! .... متناقضة و بذلك أعترف... لكن هذه الصفة تميزني... ليس تناقض نفسي .. بل هو خلاف بين قلبي و عقلي .... و بالرغم من كل هذا أعيش بحالات إكتائاب .. و في اللحظة ذاتها أستمتع و اتألم ...

الحال السيء تعيشه نفسي و عقلي يستمتع لألم قلبي ...

أشعر أنني مريضة نفسياً،لا أدرك حقيقة الطريق الصحيح حتى!

مُتعبة

تعبت من المقدمات واللف و الدوران .
ماذا فعلت بي ياهذا؟ لما جعلت عيناي تذرفان
دموعا كل ثانية! أصبحتُ أسوء فتاة تبكي على ابسط
الأشياء. لم أكن هكذا ، أعلم جيدا أنك لاتعيرني
اِهتماما حتى بينك و بين نفسك ،و لا تضيع دقيقة
من وقتكَ و تفكر بي وما فعلته
جعلني منهارة ل أقوى على الوقوف مرة أخرى
.تركتني جثة هامدة بينما أنا في عمر الزهور فعلتك
الشنيعة هذه جعلتني لا أعرف نفسي أبدا قتلني
التفكير بالمستقبل و أنا باقية بين ثنايا المجهول لا
ولن أتقدم .ماذا فعلتُ لكَ حتى تركتني تائهة في
سبيل لا اعرف وسطه ولا نهايته اخبرني ارجوك
مشاعري مخيفة داخلي كأنه عزاء و حفل صاخب
لاتستطيع التعايش معه ريثما انا تركتني اصارع نفسي
قهقهات و ضحكة كالمجنونة وتارة بكاء كالصبية و
مرة اخرى صراغ داخلي يخنقني
طعناتك أرهقتني ياذا غرست زجاج في قلبي لا أتحمل
ألم خروجها ولا أتحمل تركها داخلي

يالك من متوحش أين ذهبت رجولتك و شهامتك؟أم هذه الافعال ماتتركك تزداد قيمتك؟ لتدري أنك تركتني وسط أشلائي و دموعي ثائرة بأعماقي مشوهة بسواد الأحزان .أضحك ولا أعرف معناه الحقيقي لاأتذكر انني فرحت بعد اغتصابك لي سرقت عمري و شبابي وحياتي سرقت احلامي التي كنت اعيش من أجلها !

لاتعلم شدة الالم الذي امر به ولا معنى تخفيف التناقض بين قلبي و نفسي يالحال قلبي المسكين الذي غمرته دماء الخذلان و الالم اتأسف لحالك ياقلب و لرجولتك ياطفل.

أنا لاأعرف من يكتب الأن هل هو القلم أم اليد ام القلب أم العقل ..لكن كل ما أدركه أنني أعيش داخل السجن نعم انه سجن نفسي وهي مكان عاتم ومظلم لا أسمع فيها إلا صوت الضجيج وصراخ رغم الهدوء الذي حولي ...أنا لاأريد مصفاحتكم فأروحكم مليئة بالسموم.. عندما تبتسمون إليا اشعر باإختناق ويبدأ الاكسجين بتناقص في جسدي فهنا ادرك انكم خادعون وماكرون .....ماهذا ياإلهي أشعر بداخلي شئ غريب في نفسي نعم أنها روح لعينة وكأنها شيطان لعين يقيدني من داخلي يتحكم في افعالي

بعدما كانت انطوائية صارت عدوانية شريرة ....زاد الصراع داخلي مع نفسي وروحي اللعينة ....اااه.

....ارجوكم هل من ينقذني لم أستطع التحمل اخرجوني من هذا السجن المخيف ماهذاا أراكم تسعدون لذللك أراكم ياحمقى مسرورين لرؤيتي أحترق ...حسنا سأسلط عليكم لعنتي سأجعل شيطاني المتمرد يحرق قلوبكم ولن ارحمكم ...لا لا هذه لست أنا ..ماهذاا التناقض داخلي.

آهات أنثى

كان يا مكان في مشاعر انثى من هذا الزمان بينما كان الكون يعلمني النسيان كنت أبحث لأسطورتي عن عنوان في أولى معاركي وقعت و تهت بين فواصل الزمان

بينما تهافت الجميع على الهروب و محاولة إنقاذ نفسه كنت هنا ممزقة برغبة البقاء ....حسنا ربما لم أكن المثالية لكني لم أكن أيضا كالبقية ، و الجميع لم يشبهني لطالما كنت تلك الفتاة المليئة بالثقوب من تحت الملابس و الجروح المكدسة تحت طبقات من الجلد كانت انكساراتي دوما تعكس في عيناي لكن لم يتساءل أحد يوما عن سبب الهالات تحت جفوني .لم أكن طائرا لكني كسرت من الجناح في كل الاتجاهات ظلت تهزني الرياح و بقيت هكذا اعاني رهاب البشر .....

_ أنا ذات الشفاه الوردية و العيون الليلية و الخصلات الغرابية و في نفس الوقت أنا مرتدة الكيان مزيفة الإبتسامة مشوشة الضمير في داخلي تعزف سمفونية الأسى و على جانبي الأيسر ينخفض صوت

النوتات يكاد لا يسمع لا أدرى السبب لكن أظن ان شيئا ما تحطم هناك

"""""أو ربما شيئ جميل جدا """""

أجل إنه حزيران و روحي الهشة تفتت مجددا و كالعادة ألجأ إلى الموسيقى لأسمع انغاما حزينة بكلمات تكاد تكون مكسورة بمعاني مسطورة إبتكرها أجساد مهجورة أرواحها مبتورة

هكذا عالمي كلما ودع الليل النهار أغوص في روايات أشبه بالأشعار، و مع مرور الأيام أتلاشى و انهار ،و تتداخل مشاعري كالإعصار .كلما خدشت قطعة من كبريائي أعاني هذا الدمار

فقدت دميتي تحطم حلمي تضاعف ألمي أريد ان أنام في الجنة اليوم يا أمي

متوحد قلبي

إنه ذلك السيد المتوحد، أكبر لص تحت قبة السماء
بجمال عينيه قيد جيش قلبي، اعذرني إن أطلت
النظر بهما فقد اعتلت هاته العيون جمال القمر،
صرت أسيرة ضحكتك الحلوة و نظرتك الثاقبة،
بنيتك الضخمة و خجلك الشديد أحسد حظ
خلانك بك، أهلك و أقاربك، أود أن أحتل مكانهم و
لو لثانية واحدة فقط أطيل التأمل في ملامحك، ليس
لدي اي فكرة عن سبب تسارع دقات قلبي حين
أراك، اليوم أمسكت نفسي أبتسم بلا سبب حينها
أدركت أنك كنت تملأ مخي، أنا أنظر إليك لأراك
تنظر إلي أيضا..... أنا فقط أخجل و ألقي نظرة
محرجة، سأكون لك للأبد... أخبرني فقط متى أبدأ و
أخيرا و ليس آخراً
أتمنى أن أسألك فقط... ما رأيك بي!

الصداقة المزيفة

نعم كان مثالي جدا
كنت أهرب من ضجيج العالم إلى هدوء كلماته .
كنت أهرب من كره العالم إلى حبه .
كنت أتوكأ عليه دون خوف أو تردد لأنه كان ثابتا جدا ، حتى أن الظروف عجزت عن زعزعته .
كان قوي كل القوة ، يعود بعد كل تقلب ، و يقول بأنه يحبني كل ليلة .
كان يسأل عن حالي و أحوالي و يتدخل في خصوصياتي ، نعم كان يختص بحياتي و لم أمانع هذا .
كان يسأل عن عائلتي الواحد تلوى الآخر ، كأنه فرد منهم .
هو صديق و ليست حبيب :
مما زاد العلاقة رونقا و جمالا .
دامت عشرتنا لثلاث سنوات ، حبذا كأنها أربعون سنة .
مليئة بالمغامرات و السعادة و الحزن ، كان يجبر كسري و أجبر كسره ، كنا نهرب من الواقع إلى جنوننا

، كنا نسامح بعضنا البعض أكثر من ثلاث مرات في اليوم .

في الأشهر الأخيرة قبل الطوفان :
لمحت تغيرا في تصرفاته، في كلامه، في مشاعره...
كأنه أصبح قاسيا قليلا ، تحدثت معه في هذا الأمر ، فقال " لم يتغير شيء ، إنها بعض الظروف و الضغوطات و ستمر " .
لا أعلم لماذا لم أرتح لذلك التغير ، شعرت بإقتراب الفراق ، ربما بسبب تجربتي مع غيره .
و يوما بعد يوم ، بدأت القساوة تنهش جسده و عقله ، لم أره في ذلك الحال من قبل ، كأن هدفه الوحيد هو كسري .
سارت الأيام و الأوقات ، فشاء الله أن يضعني في محنة صعبة ، ضاقت بي الحياة و إزدادت المشاكل في عائلتي ، و كنت أحدثه عن هذا كل ليلة ، و كان ينصحني و يزيل عني غبار الكفاح اليومي ، و يخبرني بأن كل شيء سيمر .
و في نفس الوقت كان يجرحني بتصرفاته ، و عبارات لم أتخيل خروجها من جهة الأمان ، كنت محطمة من عائلتي ، و كان يزيد حجم ضرري !! ، و يذهب

للنوم و يتركني في حيرة من أمري ، ما هذا ؟؟! كيف تذهب للنوم بعد هزيمتي ؟! كنت أحرم نفسي النوم و الأكل لأيام من أجله !! كانت نصفي الوحيد تبا !! ، كنت أترك أشغالي من أجل الحديث معه ، و أحيانا كنت أنشغل و أتحدث معه في نفس الوقت .

زاد الكرب علي ، و زاد جبروته ، و قساوته أصبحت كالفولاذ ، أصبح يكسرني بعد لم شتاتي ، أو بالأحرى لم ألم شتاتي كله ، لم تكن يتركني لأرتاح بعد كفاحي اليومي ، كان يأتي و يرمي سهام الكره علي ، و في كل ليلة يخبرني بأنه يحبني و أقول له أنا أيضا ، لكن هذه المرة بعد قوله "أحبك" ، كنت أقول له لا تكذب علي ، فكان يقول " حسنا " .

أين هو الحب؟ أقول لكَ بأنني مكسورة فلماذا تزيد كسري ؟ أخبركَ عن معاناتي مع المشاكل يوماً بعد يوم ، فلماذا تجعلني أعاني منكَ أيضا ؟ الحب أفعال بعد كلمات ، لماذا أرى التناقض بين كلامكَ و أفعالكَ إذن ؟ مالذي حدث لكَ ؟! فكان يجيب " لا شيء ، لا زلت كما عرفتني لأول مرة " .

في مرحلة الطوفان

إكتشفت بعد وقت طويل من التفكير ، بأنه لم يكن مثالي من البداية ، لأن جميع الناس مثاليون في البدايات و قليل منهم من يبقى مثاليا للنهايات ، زاد علي الكرب و زاد علي شقاؤك ، أصبح هدفكَ الوحيد هو كسري ، إتكائي عليك كسر ظهري ، و أحرق قلبي ، تجاوزي عن أخطائك و مسامحتك كل مرة جعلك تتجبر علي ، و تعيد نفس الخطأ ، رأيت الألم في عيناي لكنك لم تشفق علي ، لم تحبيني أبدا ، أغويتني بسنوات جميلة لم أنساها ، و أحرقتني في أشهر لن أنسى محتواها ، تبا كم جاهدت في صداقتنا !! تعبت كثيرا ، و زاد تعبي بعد أن رأيتك تهدم كل ما بنيته ، أهديتك كل ما كنت أحتاجه من إهتمام و حب و تضحيات ، لن أنكر خيرك أيضا ، لكن خيرك أوتى الجروح لي ، كأنك كنت تزرع الورد في طريقي ، و تحت كل وردة تضع شوكا ، لا زلت لحد الآن لم أصدق بأننا إفترقنا .

بعد الطوفان (الفراق) :

أنا آسفة ، أنهيت ما كان بيني و بينك ، لن أسميه صداقة لأن الصداقة تدوم ، و الحب كذلك ، لكنني

أنهيت كل شيء بعدما رأيت بأن ودي بدأ يهون عليك ، و حبي يتحول لكره ، و تعبي لم يأتي ثماره ، تحطمت هذا العام كما لم أتحطم من قبل ، تركتني وسط العاصفة أبحث عنك ، أفلت الحبل الذي جرحني و أنا متشبث به ، أنهيت كل شيء لأنني تعبت ، ليس من الدنيا بل منك ، شعرت منذ سنوات كأنني فزت بك ، و الآن شعرت بأنني خسرت عندما كسبتك ، لست آسفة على كل ما أهديتك إياه ، لأنه كان
واجباً مني ، و الآن سأنساك و أنا مرتاحة البال ، لأنني أديتُ كل واجباتي اتجاهك ، نعم سأنام قريرة العين لأنني ....

- لأنني حقيقية جدا و أنت مزيف .
- لأنني أتعامل بالحب و أنت تتحدث به .

فاسيليا

الاسم: الصداقة
اللقب: راحة
المهنة: بحر سخي يعطي ولا ينتظر المقابل
الصديق!
ص:الصدق
د. :دم واحد
ي. :يد واحدة
ق. : قلب واحد
الصداقة ليست تلك القائمة الطويلة بأسماء
الأشخاص في هاتفك او دفترك
بل هي مجرد اشخاص يساندونك في أوقات قوتك
وضعفك
اختر صديقا يفديك بروحه ليس بوجهه

هِي فتاة رائعة،حلوة خجولة "سكرّة بِاختصَار" كَان
هدفُنا الْوحِيد هُو الإنتِقال،النّجَاح، الْوُصول،
وتَحقِيق الأهدَاف، ، خاصّة أنَا كُنت حَالةً خاصّة
مرَرت بظُروف صَعبة، ولكِن لَم تَتركني لِوَحدي يوماً،
هيّ نبضٌ لَا يفارِق قلبِي"ياربّ إنّها صدِقتي قِطعةٌ مِن

قلبِي، أبعِد عَن صدرِها كلّ مَايحزنُها،ويُؤلِمها، وأعطِيها كلّ مَاتتّمناه".. كُنت لَا أعرِفها،ولكِن الصّدفة جمَعتنَا إنّها "ياسمين نورهان " كانَت كلّ يوم تقول لِي:

"رونق"أرِيد أن أرتدِي حِجاباً شرعياً أشعر،وكأنّني فرَاشةً علَى الْأرض عِندما أرتدِي شيئاً فَضفاضاً...مَا رأيكِ؟

تنصَحنِي "أنتِ تَستطيعِين"...أنتِ قوِية...أنتِ فخرٌ...صديقتِي"ياسمين"اللّعنة لِمن يقُول عنكِ لستِ متّخلِقة،اللّعنة عليهِ...فصَداقتُنا لَا تغِيب مثلمَا تغِيب الشّمس،ولَا تذُوب مِثلما يذُوب الثّلج، ولَا تمُوت إلّا إذَا مَات الحبّ بينَنا..فَجمِيل أنتِ مَن تدّلُني عَلى ذاتِي كأنّك تبحثِين عَن جمالكِ الْحقِيقي...فصَداقتُنا مِثل الصّحة الجَيّدة التِي لَا تُعرَف قِيمتُها إلّا عِند الفَقد..أنتِ صديقَتي التّي تحملُ نكهَة أختِي...

قلبِي وعقلكِ يشترِكان...تعرِفين أخطَائي ولَا زِلتِ تحبّينِي.

أتّمنى أنْ نحققّ أحلَامنا معَ بَعض فَحلمُنا حلمٌ واحِد، وهدفُنا هدَف واحِد "بدَأنا بإبتِسامة،وسَنُنهي كلّ شَللأسف" بتِسامة"سَنُقدِس أنفسُنا، وكأنّنا دِيانَة،

فكلّ عَقبةٍ، وعَثرةٍ تجَاوزنَاهَا معاً تدلّ علَى قوتّنا، وصلَابتِنا.

" ياسمين", صدقتي حينَ ظنَّ الجميع أني بلا أصدقاء. هي الحياة الإيجابية في قلبي. هي التي أحيت في داخلي شعور الأمان, وشعور المسؤولية. بسببها بدت لي الحياة بكفة, وهي بكفة أخرى. أخشى عليها من وخزِ الإبرة. وأتمنى لها السعادة بكلِ حين. إن الذي بيننا اجتاز الصداقة, هيَ أختي. هي التي آمنت بي حين اعترى الآخرون الشكَّ تجاهي. هي التي وقفت معي حينَ بكيتُ بخفية عمن حولي. هي من يعلم أني مهما ارتكبتُ من الأخطاء, لستُ بالشخصِ السيء. تعلم كيفَ أشعر تجاه الأمور, ومتى أحتاج لها, وكم لا أستغني عنها. وأني مهما غبت, سأبقى لها الأخت والصديقة. أنا أحبها, لأنها تعلم من أنا. أحبها, لأنها لا ترى أن الصداقة بالحديث الدائم, بل بالترابط الروحي الذي تربطنا به الحياة ولن ينفكّ -بإذن الله- مهما طال الزمان.

جفّ حِبري،ولَمْ أنهي كَلامِي "للأسف"

الصداقة ود لا يعترف بالمسافات ووفاء ثابت إن سهت اللقاءات، وموقف اصيل في الشدائد والملمات، وحب سام تمد حباله إلى السماوات، مع

الصديق الحق تبصر الجانب الجميل للحياة، وكما قال الشاعر:
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا "

صادق صديقا صادقا في صدقه
فصدق الصداقة في صديق صادق

ختاما

وجب عليّ ذكر هذه الحروف في البداية ...
أهدي حروفي إلى التي كانت معي في الشدائد والفرح
إلى نصفي الآخر ورفيقة عمري وصديقتي بل أكثر إنها
اختي "فاسيليا"

تم بحمد الله.